بسليم ولكن خدشه عود بالت عليه حية اذا طلعت عليه الشمس
مات فكان كما قالت ومن شعر الحافظ ابى بكر احمد بن على
خطيب بغداد والمراد هنا البيت الثالث

لا تغبطن اخا الدنيا بزخرفها ❊ ولا بلذة وقت عجلت فرحا
فالدهر اسرع شئ فى تقلبه ❊ وفعله بين للخلق قد وضحا
كم شارب عسلا فيه منيته ❊ وكم تقلد سيفا من به ذبحا

ذكر عند المتوكل امر السيوف فقال بعض من حضر يا امير المؤمنين
وقع عند رجل من اهل البصرة سيف من الهند ليس له نظير فكتب
يطلبه من البصرة فاشترى بعشرة آلاف درهم فسر المتوكل به
سرورا كبيرا فقال للفتح اطلب لى غلاما تثق بنجدته وادفع اليه
هذا السيف يكون قائما على راسى فى كل يوم ما كنت جالسا فلم
يتم المتوكل حتى دخل باغر التركى فدعا به المتوكل ودفع السيف
اليه وامره بما اراده منه وزاد فى رتبته قال البحترى فوالله
ما انتضاه باغر ولا سله الا فى قتلة المتوكل على ما هو مشهور فى
واقعته مع المتوكل ولما ولى سالم بن حامد دمشق للمتوكل ظلم
وعسف وكان بدمشق جماعة من العرب لهم قوة ومنعة فقتلوه
فى يوم جمعة على باب الخضرا وغضب المتوكل وقال من يكون للشام
ولكن فى صولة الحجاج فقال افريدون التركى انا لها يا امير المؤمنين
فامره وجهزه اليها فى سبعة آلاف فارس واطلق له النهب والقتل
ثلاثة ايام فجاء ونزل ببيت لها ولما اصبح قال يا دمشق ايش
يحل بك اليوم منى وقدمت له بغلة دهماء يركبها فلما وضع رجله
فى الركاب ضربته بالزوج فى صدره فسقط ميتا وقبره معروف
بها وذلك فى حدود الاربعين ومايتين وكان السلطان

الب

لهيا



الب رسلان محمد بن خسربك المدعو عضد الدولة ابو شجاع السلجوقى
قد اتوه يوما بوالى قلعة يدعى يوسف الخوارزمى فامر ان يضرب له
اربعة اوتاد وتشد اطرافه اليها فقال يوسف يا مخنث مثلى
يقتل هكذا فقال السلطان خلوه واخذ القوس ورماه ثلاث
فردات نشاب فاخطاه فيها ولم يكن يخطى له سهم فاسرع يوسف
اليه وضربه بسكين كانت معه فى خاصرته ولحق يوسف بعض
الخدم ايضا فقتله وحمل السلطان وهو مثقل فقضى نحبه وهذا
الملك الامجد بهرام شاه بن فرخشاه صاحب بعلبك وسلمها
الى اخيه صالح وقدم الى دمشق واقام بها وكان له غلام مليح
اذنب ذنبا فضربه وامر بحبسه فى خزانة عنده فى مكانه الذى
يجلس فيه وجلس ليلة يلهو بالشرب فولع الغلام برزة الباب
ففكها وخرج الى الامجد فقتله وهرب ورمى بنفسه من السطح
فمات وهذا الملك الاشرف خليل بن الملك المنصور قلاوون
كان نايب مملوكه الامير سيف الدين تنكز ويثق اليه حتى جعله
نايب مصر وتوفى به فكان اول من ضربه بالسيف وهو فى نوبة
بيدرا ذكر كتبغا وجاء بعده حسام الدين لاجين فكمل قتله
وهذا الامير سيف الدين تنكز قرب الامير سيف الدين قوشى
وادناه وزاد وثوقه به فكان اول من عمل عليه واتفق معه
لما جاء فكمل قتله الدوادار على امساكه وكان الزكى عبد الرحمن
بن وهب القوصى قد استوزره الملك المظفر صاحب حماه
قبل ان يحصل له ملك حماه وما انضاف اليها ووعده اذا ملكها
اعطاه الف دينار فانشد قصيدة فيها
متى اراك كما تهوى وانت كما ❊ اهوى على رغم زوحين فى بلد ❊

Copyright © King Saud University